

الحوافز والدوافع والحاجات

مفهوم الدوافع والحاجات

أغراض التحفيز

مفهوم الحوافز والدوافع والحاجات

ان الدوافع هي المحركات لسلوك الفرد في المواقف المختلفة لذا فان فهم هذه الدوافع وكيفية استخدامها يساعدنا في ضبط السلوك والتحكم فيه وهكذا فان دراسة موضوع الدوافع تعد من الدراسات الاساسية لكل مرب يعمل مع الطلبة فعن طريق فهم دوافع الطلبة يستطيع المربي توجيه سلوكهم .

وبما ان النشاط الرياضي هو احد انواع السلوك الانساني فهو اذا يتأثر بالدوافع المختلفة ومن هنا اتت اهمية دراسة الدوافع في النشاط الرياضي للارتقاء بالرياضي الى اعلى المستويات.

هناك صعوبة في تحديد مفهوم الدوافع الانسانية وفي تصنيف هذه الدوافع لكن المتفق عليه هو ان الدوافع هي قوى لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر بل يمكن استنتاجها من السلوك الصادر عنها .

فالدافع قد يكون حالة جسمية كالجوع والعطش او حالة نفسية كالحاجة الى الطمأنينة او الحاجة الى التعلم والمعرفة وقد يكون حالة مؤقتة كالحاجة الى طرد الفضلات من الجسم مثلاً او حالة دائمية كالحاجة الى تحقيق الذات .

وقد يكون الدافع فطرياً كدافع الجوع والعطش وقد يكون مكتسباً كدافع المواطنة والتضحية وقد يكون شعورياً اذ يشعر الفرد بهدفه عند القيام بعمل معين وقد يكون لا شعورياً ، وقد يكون الدافع فردياً كالسعي لتحقيق الذات وقد يكون اجتماعياً كالسعي من اجل تحقيق المواطنة الصالحة .

ان التقسيمات او التصنيفات السابقة تتداخل مع بعضها وعلى هذا الاساس فان تصنيف الدوافع الاكثر وضوحاً والأكثر شمولاً يقسم الدوافع الى نوعين .

١. الدوافع الاولية - الفطرية - الموروثة - الجسمية - الفسلجية .

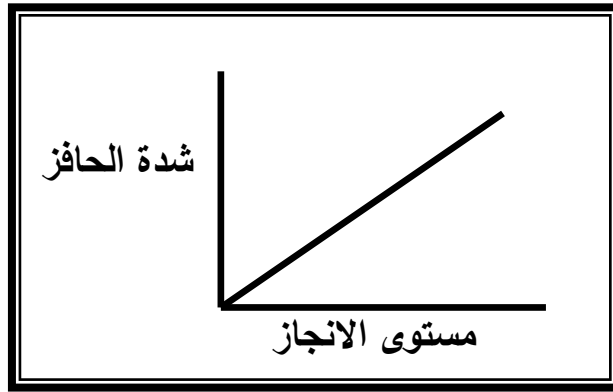
٢. الدوافع الثانوية - المكتسبة - النفسية - الاجتماعية .

ان قوة الحاجات او الدوافع تختلف من حالة الى اخرى اذ يمكن القول ان الحاجات الاولية (الفطرية ، الموروثة ، الجسمية ، الفسلجية) هي حاجات اساسية واقوى من الحاجات الثانوية (المكتسبة ، النفسية ، الاجتماعية) في التأثير في تفكير وسلوك الشخص ، فالشخص الذي يبقى بضعة ايام من دون طعام سينصب معظم تفكيره على كيفية الحصول على الطعام وتصبح الحاجات النفسية او الاجتماعية حاجات ثانوية ، ولكن على الرغم من ان الحاجات الاولية هي اقوى من الحاجات الثانوية بصورة عامة .

ان العلاقة بين الحاجة والدافع وتبين ان الحاجة تنتج من جراء نقص في بعض العناصر الاساسية عند الانسان (جسمية او نفسية) والدافع هو الرغبة في اعادة التوازن وسد النقص في هذه العناصر ، فالحاجة اذا تؤدي الى استثارة الدافع ، والدافع يؤدي الى حالة توتر وعدم استقرار في الكائن الحي يؤديان الى قيامه بنشاط معين ، ان كلا من الحاجة والدافع يأتيان من داخل الكائن الحي واستثارة الحاجة والدافع تؤدي الى البحث عن مشبع (يكون في البيئة عادة) يؤدي الى اشباع الحاجة وتخفيض الدافع وإعادة التوازن الى الكائن الحي وهذا المشبع هو ما يسمى بالحافز .

اغراض التحفيز

من البديهيات المعروفة في مجال التعلم هي ان مستوى الانجاز للفرد في اية مهارة قد لا يعكس بالضرورة درجة تعلم ذلك الفرد لتلك المهارة اذ ان درجة التعلم تساوي مستوى الانجاز عند توفر الحوافز المناسبة والشروط الجسمية المناسبة لذا فان درجة التعلم هي اكثر ثباتاً من مستوى الانجاز الذي يتذبذب متأثراً بالحوافز اذ ان المفهوم النظري يصف الانجاز في اي وقت على انه يتأثر بحضور الحافز ، هناك اكثر من نظرية واحدة تشرح العلاقة بين الحافز ومستوى الانجاز ومن اهم هذه النظريات نظرية الدافع ونظرية حرفل المقلوب فنظرية الدافع تتمثل بالشكل (٢) .

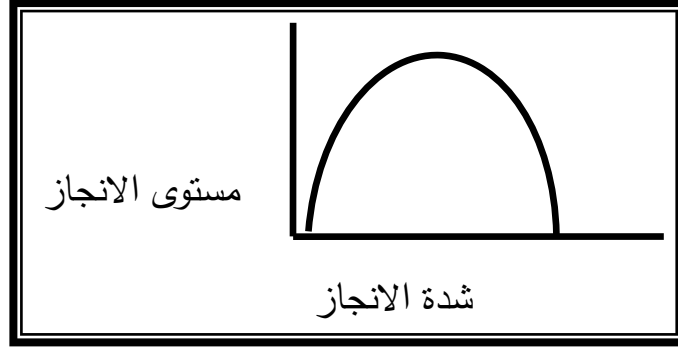


شكل (٢)

(العلاقة بين الحافز ومستوى الانجاز حسب نظرية الدافع)

اذ يشير الشكل الى ان مستوى الانجاز يتناسب تناسبا طردياً مع درجة التحفيز اي ان مستوى الانجاز سيتحسن بالضرورة اذا ازدادت شدة الحافز .

اما نظرية حرف U المقلوب فتتمثل بالشكل (٣) الذي يشير الى وجود ارتباط غير خطي بين شدة الحافز ومستوى الانجاز اذ ان الانجاز سيتحسن مع زيادة شدة الحافز الى حد معين بعدها يتوقف التحسن بالانجاز عند زيادة الحافز عن ذلك الحد ثم يبدأ الانجاز بالهبوط مع اية زيادة اضافية في شدة الحافز .



شكل (٣)

العلاقة بين شدة الحافز ومستوى الانجاز حسب نظرية حرف U المقلوب

ان هذين النظريتين تكمل احدهما الاخرى ، فنظرية الدافع تشرح العلاقة بين شدة الحافز ومستوى الانجاز في الفعاليات البسيطة التي تتطلب القوة والسرعة والمطاولة ، اما نظرية حرف U المقلوب فهي تشرح العلاقة بين شدة الحافز ومستوى الانجاز في معظم الفعاليات الرياضية التي تتطلب الدقة وحسن توزيع الجهد والتنفيذ الخطي الدقيق .

ولما كان الغرض الاساس من التحفيز هو تحسين الانجاز يجب ان تؤخذ هاتان النظريات بعين الاعتبار عند اتخاذ قرارات تربوية تتعلق بدرجة التحفيز ونوعه .

وعلى الرغم من ان غرض التحفيز الاساسي هو تحسين مستوى الانجاز فان اغراض التحفيز تتعدى ذلك لتشمل اربعة اغراض هي :-

١. تحسين الانجاز .
٢. الثبات في التدريب على الفعالية .
٣. زيادة الجهد اثناء التدريب وأثناء السباقات .
٤. اختيار وتفضيل فعالية دون اخرى .